

## المؤشرات الاقتصادية والنوعية وأثرها في الاداء المالي لعينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (٢٠١٠-٢٠١٧)

أ.م.د. رافعة إبراهيم الحمداني  
كلية الإدارة والاقتصاد  
جامعة الموصل

Rafiaa-alhmdanu@yahoo.com

الباحث: معتصم عباس تركي  
كلية الإدارة والاقتصاد  
جامعة الموصل

mutasimabbasturke@gmail.com

### المستخلص:

يهدف البحث الى بيان العوامل المؤثرة في الاداء المالي المتمثل في العائد على الموجودات لعينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (٢٠١٠-٢٠١٧). حيث اشتمل مجتمع الدراسة على الشركات الصناعية وعددها (١١) بعد استبعاد الشركات الاخرى لعدم توفر القوائم المالية لها، وقد اعتمد المنهج الاحصائي التحليلي في تحليل البيانات المالية، التي تمثلت في التحليل الوصفي وتحليل الانحدار المتعدد، وذلك باستخدام برنامج SPSS، حيث تم الاعتماد عليه في استخراج الجداول والرسوم البيانية، حيث توصل البحث الى وجود أثر ذو دلالة إحصائية باتجاه عكسي لكل من سعر الصرف، استثمار الموجودات الثابتة، عمر الشركة في الاداء المالي، حيث كان لإجمالي الدين الخارجي أثراً معنوياً باتجاه طردي في الاداء المالي، فضلاً عن ظهور تأثيرات للمتغيرات الأخرى، فنجد ان كل من سعر الفائدة، الموازنة العامة، نسبة التداول لها تأثير عكسي غير معنوي، في حين نجد ان كل من التضخم، الناتج المحلي الاجمالي، ميزان المدفوعات، حجم الشركة، نسبة المديونية، انتاجية الشركة لها تأثير غير معنوي طردي، كما اظهرت الدراسة من خلال استخدام تحليل (Step Weiss) ان كلاً من سعر الصرف، اجمالي الدين الخارجي، عمر الشركة واستثمار الموجودات الثابتة هي الاكثر تأثيراً في الاداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، واوصى البحث بانه يجب على الادارة القائمة في اتخاذ القرارات المتعلقة في الاداء المالي اخذ هذه العوامل بعين الاعتبار المتمثلة في كل من المتغيرات النوعية والعمل على ايجاد نقاط الخلل فيها ومعالجتها، والمتغيرات الاقتصادية للتكيف معها ومحاولة وضع جدران للحماية منها .

**الكلمات المفتاحية:** الاداء المالي، العوامل المؤثرة، الشركات الصناعية، الانحدار بطريقة المربعات الصغرى الموزونة.

### **Economic and quality indicators and their impact on the financial performance of a sample of industrial companies listed on the Iraq Stock Exchange for the period (2010-2017)**

Researcher: Mutasim Abbas Turke  
College of Administration and Economics  
University of Mosul

Assist. Prof. Dr. Rafiaa Ibrahim Alhmdany  
College of Administration and Economics  
University of Mosul

### **Abstract:**

The research aims to show the factors affecting the financial performance represented in the return on assets for a sample of the industrial companies listed on the Iraq Stock Exchange during the period (2010-2017). The study community included the

(11) industrial companies after excluding the other companies due to the lack of financial statements for these companies. The analytical statistical approach was adopted in the analysis of financial statements, which It was represented in descriptive analysis and multiple regression analysis using the SPSS program, where it was relied upon to extract tables and graphs, where the research found a statistically significant effect in the opposite direction of both the exchange rate, investment of fixed assets, the company's age in financial performance in where such The total external debt was significantly affected by a direct trend in financial performance, in addition to the effects of other variables, so we find that both the interest rate, the general budget, and the circulation ratio have an unimportant opposite effect, while we find that all of the inflation, gross domestic product, balance of payments are volume The company, the ratio of indebtedness, the productivity of the company has a non-moral, direct effect, as the study showed by using Step Weiss analysis that both the exchange rate, the total external debt, the age of the company And the investment of fixed assets is the most influential in the financial performance of industrial companies listed in the Iraq Stock Exchange, and the research recommended that the existing administration must take decisions related to financial performance taking into account these factors represented in each of the qualitative variables, and work to find points of imbalance in them And address them, and economic variables to adapt to and try to put walls to protect from them.

**Keywords:** financial performance, influencing factors, industria companies, regression by weighted least squares meth.

## المقدمة

تعد اهمية الصناعة في العراق من كونها أحد الدعامات المباشرة للاقتصاد العراقي -لو فعلت بشكل جيد- لكون تقدم هذه الشركات (الصناعية) سيصبح مرآة عاكسة بشكل ايجابي للاقتصاد العراقي بشكله العام، لما يملكه العراق من الموارد الاولية والاساسية في مختلف المجالات الصناعية، وكذلك الموارد البشرية المتمثلة برأس المال البشري، من اجل النهوض بواقع الاقتصاد العراقي من خلال تنشيط القطاع الصناعي. ستعمل هذه الدراسة في ايضاح العوامل التي تؤثر في الاداء المالي لهذه الشركات، لذا سيكون العمل على اختيار العوامل الداخلية متمثلة في كل من حجم الشركة وعمرها ونسبة المديونية ونسبة التداول بالإضافة الى انتاجية الشركة واستثمار الموجودات الثابتة، بالإضافة الى العوامل الخارجية التي ستتمثل في كل من سعر الصرف وسعر الفائدة والتضخم والناتج المحلي الاجمالي، وكذلك ميزان المدفوعات والموازنة العامة، من اجل ابراز اكثر هذه العوامل تأثيراً في الاداء المالي لعينة من الشركات الصناعية العراقية ووضع التوصيات الخاصة من اجل موائمة هذه العوامل ومعالجتها.

اهمية الدراسة: تنبثق اهمية الدراسة من كون

١. القطاع الصناعي من الركائز الاساسية في دعم عملية النمو والتنمية الاقتصادية، وما يمكن ملاحظته من تراجع في الاداء المالي للشركات الصناعية العراقية، فلا بد من تشخيص المؤشرات الاقتصادية والنوعية في الاداء المالي، لكون تشخيص هذه العوامل يعد امراً على درجة عالية من الاهتمام.

٢. مساعدة الشركات الصناعية في معرفة اسباب المؤثرات في ادائها والعمل على ايجاد الطرق والوسائل والاساليب لمعالجتها.

٣. العمل على تعديل سلوكيات المحللين الماليين والمستثمرين من خلال التعرف على الفرص الاستثمارية، واتخاذ قرار الاستثمار السليم الذي يؤدي الى زيادة الاداء المالي لهذه الشركات من خلال معرفة العوامل المؤثرة.

**مشكلة الدراسة:** تشمل مشكلة الدراسة في تحديد العوامل المؤثرة في الاداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ويمكن ايضاح المشكلة كالآتي:

١. ما هو أثر المتغيرات المستقلة المتمثلة بالمتغيرات الاقتصادية في كل من (سعر الصرف، سعر الفائدة، التضخم، الناتج المحلي الاجمالي، ميزان المدفوعات، الموازنة العامة) في الاداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية؟

٢. ما هو أثر المتغيرات النوعية المتمثلة بكل من (حجم الشركة، عمر الشركة، نسبة المديونية، نسبة التداول، انتاجية الشركة، استثمار الموجودات الثابتة) في الاداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية؟

٣. هل هنالك تباين في تأثير المتغيرات الاقتصادية والنوعية في الاداء المالي؟

**فرضية الدراسة:** تنطلق الدراسة من فرضية رئيسية مفادها " يوجد أثر ذو دلالة معنوية إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) لكل من المؤشرات الاقتصادية والنوعية في الاداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

وتنبثق من هذه الفرضية الرئيسية فرضيات فرعية تتمثل بالآتي:

١. هنالك أثر ذو دلالة إحصائية لسعر الصرف في الاداء المالي المقاس بالعائد على الموجودات.

٢. هنالك أثر ذو دلالة إحصائية لسعر الفائدة في الاداء المالي المقاس بالعائد على الموجودات.

٣. هنالك أثر ذو دلالة إحصائية للتضخم في الاداء المالي المقاس بالعائد على الموجودات.

٤. هنالك أثر ذو دلالة إحصائية للناتج المحلي الاجمالي في الاداء المالي المقاس بالعائد على الموجودات.

٥. هنالك أثر ذو دلالة إحصائية لميزان المدفوعات في الاداء المالي المقاس بالعائد على الموجودات.

٦. هنالك أثر ذو دلالة إحصائية للموازنة العامة في الاداء المالي المقاس بالعائد على الموجودات.

٧. هنالك أثر ذو دلالة إحصائية لإجمالي الدين العام الخارجي في الاداء المالي المقاس بالعائد على الموجودات.

٨. هنالك أثر ذو دلالة إحصائية لحجم الشركة في الاداء المالي المقاس بالعائد على الموجودات.

٩. هنالك أثر ذو دلالة إحصائية لعمر الشركة في الاداء المالي المقاس بالعائد على الموجودات.

١٠. هنالك أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة المديونية في الاداء المالي المقاس بالعائد على الموجودات.

١١. هنالك أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة التداول في الاداء المالي المقاس بالعائد على الموجودات.

١٢. هنالك أثر ذو دلالة إحصائية لإنتاجية الشركة في الاداء المالي المقاس في العائد على الموجودات.

١٣. هنالك أثر ذو دلالة إحصائية لاستثمار الموجودات الثابتة في الاداء المالي المقاس بالعائد على الموجودات.

**اهداف الدراسة:** تتمثل اهداف الدراسة بالآتي:

١. التعرف على أثر المتغيرات الاقتصادية والنوعية في الاداء المالي للشركات الصناعية.

٢. استعراض الإطار النظري لمفهوم الاداء المالي ومقوماته وأهميته.
٣. بيان أكثر العوامل تأثيراً في الاداء المالي للشركات الصناعية من خلال تحليل (Step Weiss).
- نهج الدراسة:** من أجل بلوغ اهداف البحث واختبار الفرضيات، يتم الاعتماد على النهج القائم على اساس الربط بين الاتجاهات المختلفة، اتجاه ادبي وصفي يستند الى النظريات والدراسات الاقتصادية والمالية التي تناولت الموضوع، بهدف معرفة الاثر بين هذه العوامل والاداء المالي، واتجاه عملي يستند الى البرامج الإحصائية لبيان التأثيرات، وذلك من خلال استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) لمعرفة الاثر.
- عينة البحث:** لتحقيق اهداف وفرضيات ومشكلة البحث، تم اختيار عينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة (٢٠١٠-٢٠١٧) لكونها اتسمت بتوفر البيانات، بالإضافة الى انها شهدت العديد من الاحداث والتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فتمثلت في كل من:

الجدول (١): عينة الدراسة

ت	اسم الشركة	ت	اسم الشركة
1	شركة الألبسة الجاهزة	7	شركة الكندي للقاحات البيطرية
2	الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمور	8	شركة الخياطة الحديثة
3	شركة المنصور للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية	9	شركة الهلال الصناعية
4	الشركة الوطنية للصناعات الكيماوية والبلاستيكية	10	شركة بغداد لصناعة مواد التغليف
5	الشركة العراقية للأعمال الهندسية	11	شركة بغداد للمشروبات الغازية
6	الشركة العراقية للسجاد والمفروشات		

الجدول من اعداد الباحثان باعتماد احصاءات سوق العراق للأوراق المالية للمدة (٢٠١٠-٢٠١٧).  
الدراسات السابقة:

- ان بيان العوامل المؤثرة في الاداء المالي لكثير من الدول أخذت على محمل الجد من قبل الماليين والاقتصاديين، الامر الذي سبب في اختلاف هذه العوامل ومدى تأثيرها. وذلك بسبب طبيعة كل دولة، وكذلك السياسات المالية والاقتصادية المتبعة، وفيما يلي عرض لأهم الدراسات:
١. دراسة (Zahid Bashir, et al., 2013) بعنوان: البحث التجريبي في العوامل المؤثرة على أداء الشركات/دراسة تستند إلى قطاع الغذاء في باكستان.
- يحدد البحث الحالي تجريبياً العوامل التي تؤثر بشكل كبير على أداء الشركة في قطاع الأغذية في باكستان. استخدم الباحث مجموعة بيانات لوحة مصدر البيانات كان "تحليل القوائم المالية للشركات (غير المالية) المدرجة في سوق الكويت للأوراق المالية للفترة (٢٠٠٥-٢٠١٠) وهي متاحة على الإنترنت. استخدم الباحث نموذج الأثر الثابت أحادي الاتجاه لوجود تأثير ثابت المقطع العرضي في نتائج الانحدار. كان المتغير التابع هو العائد على الاستثمار كمقياس للأداء المالي للشركة، بينما كانت المتغيرات المستقلة هي الرافعة المالية والنمو وحجم الشركة والمخاطر والضرائب والسيولة والدرع الضريبية غير المتعلقة بالديون. في قطاع الأغذية، تعد الرافعة المالية طويلة المدى والحجم والمخاطر والملكية والدرع الضريبي لغير الديون هي العوامل التي تؤثر

بشكل كبير على الأداء المالي للشركة. يجب أن يأخذ قطاع الغذاء في الاعتبار العوامل المذكورة أعلاه لأن هذه العوامل تزيد أو تقلل بشكل كبير من الأداء المالي للشركة. نتائج البحث الحالي محدودة وقابلة للتطبيق على القطاع غير المالي في باكستان فقط. لا ينطبق على القطاع المالي بسبب الاختلاف في هيكل رأس المال. بالإضافة إلى ذلك، استخدم الباحث عائد الاستثمار كمقياس للأداء المالي للشركة.

٢. دراسة (Muhammad Kamran Khan, et al., 2015) بعنوان: محددات الأداء المالي للقطاعات المالية (تقييم من خلال القيمة الاقتصادية المضافة).

هدف هذه الدراسة محددات الأداء المالي للقطاعات المالية المدرجة في بورصة كراتشي من عام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠١٢. وكان الهدف من هذه الدراسة هو التحقيق في عوامل الأداء المالي للقطاعات المالية في باكستان. تم استخدام الإحصائيات الوصفية، حصيلة ارتباط الارتباط، اختبار Chow، اختبار Hausman لنموذج التأثير الثابت ونموذج التأثير العشوائي ومضاعف Breus-Pagan Lagrange للتأثير العشوائي في هذه الدراسة. كشفت النتائج التقديرية أن محددات القطاعات المالية مثل الرافعة المالية والسيولة والحجم والمخاطر لها تأثير كبير على الأداء المالي للقطاعات المالية. من المستحسن أن تعتبر القطاعات المالية EVA كعامل مهم للأداء المالي. يقترح أن زيادة عدد المتغيرات المستقلة سيزيد من تعزيز نطاق الدراسات المستقبلية.

٣. دراسة (Al Shahrani Saad M., Tu Zhengge, 2016) بعنوان: تأثير العوامل التنظيمية على الأداء المالي بناء نموذج نظري.

تم تصميم البحث بشكل هادف لدراسة الروابط بين العوامل التنظيمية بما في ذلك السيولة والرافعة المالية واستخدام الأصول وحصصة السوق وحجم الشركة على الأداء المالي في شركات الخدمات. عند تقييم الروابط، تقوم الدراسة بتوظيف عائد الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) كمتغيرات تابعة لتقييم الأداء المالي المستمد من وجود العوامل التنظيمية المعلنه. إن جانب الأداء المالي في شركات الخدمات مهم لأنه يعكس فعالية الإدارة. بالإضافة إلى ذلك، فإن نمو الإنتاجية في شركات الخدمات منخفض تقليدياً مقارنة بشركات التصنيع، وبالتالي تم توثيق تنظيم العوامل في شركات التصنيع تماماً لربطها بالأداء المالي. وهذا يؤثر السؤال عما إذا كانت الممارسات الإدارية والعوامل التنظيمية التي عززت الأداء المالي في شركات التصنيع يمكن أيضاً حسابها لشركات الخدمات. الأداء المالي للشركة ضروري لقياس الإدارة كأفراد ومجموعات داخل المنظمة تساهم في تحقيق الأهداف المالية للشركة. يمكن أن يكون إطار البحث المقترح ذا قيمة عملية للشركات. يمكن للمديرين الاستفادة من نتائج الورقة من خلال الحصول على صورة واضحة للعوامل التنظيمية وإجراء البحوث اللازمة من أجل معرفة الطبيعة الحقيقية لهذه العوامل.

٤. دراسة (Mr. Mou Xu, 2014) بعنوان: العوامل المؤثرة على الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة شنغهاي 50 (SSE 50).

تبحث الدراسة في تأثيرات العوامل، بما في ذلك السيولة، واستخدام الأصول، والرافعة المالية وحجم الشركة على الأداء المالي للشركات المدرجة في بورصة شنغهاي 50 (SSE 50) (باستثناء الشركات المالية). تغطي الدراسة ٢٨ شركة مدرجة في (SSE 50) كعينة. المتغيرات التابعة للدراسة هي العائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE)، والمتغيرات المستقلة هي السيولة التي تقاس بالنسبة الحالية (CR)، واستخدام الأصول الذي يقاس بنسبة إجمالي

معدل دوران الأصول (TAT)، الرافعة المالية والتي تم قياسها حسب نسبة الدين (DR)، والمتغير الوهمي هو حجم ثابت. تستخدم هذه الدراسة البيانات السنوية من البيانات المالية بدءاً من يناير ٢٠٠٨ إلى ديسمبر ٢٠١٢. يتم استخدام الانحدارات المتعددة مع المربعات الصغرى العادية. بعد الأخذ في الاعتبار المشاكل متعددة الخطية والمرونة الغيرية والترابط الذاتي، وجدت الدراسة أن استخدام الأصول والرافعة المالية هي عوامل تؤثر في الأداء المالي شركات (SSE 50). بالنسبة لكلا نوعي قياس أداء الشركات (ROA و ROE)، تظهر النتائج علاقة إيجابية وكبيرة بين استخدام الأصول وأداء الشركة وعلاقة سلبية وكبيرة بين الرافعة وأداء الشركة.

٥. دراسة (Cuong Duc Pham, 2018) بعنوان: تأثيرات العوامل الداخلية على الأداء المالي لقائمة شركات مواد البناء، حالة فيتنام.

يهدف البحث إلى تقييم العوامل الداخلية التي تؤثر على الأداء المالي بحيث يمكن تقديم اقتراحات مجدية لشركات مواد البناء التي يتم إدراجها حالياً في سوق الأوراق المالية في فيتنام. طبق الباحثون الانحدار على بيانات اللوحة التي تم جمعها من ٣٠ شركة مواد بناء مدرجة. تظهر النتائج أن الأداء المالي للشركات يتأثر بشكل إيجابي بحجم الشركات وهيكل رأس المال ونفقات الرسملة وإدارة حسابات القبض. تعكس نتائج البحث أيضاً العلاقة الإيجابية بين الأداء المالي للشركات ومخاطر الأعمال. بناءً على نتائج البحث، نوصي بأن تركز التغييرات على تحسين السياسات المتعلقة بنفقات الرسملة وهيكل رأس مال معقول وإدارة المخزون.

**اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:** تناولت الدراسة الحالية العوامل المؤثرة في الاداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، اذ لم تتناول اي دراسة اخرى هذه العوامل في الشركات الصناعية في سوق العراق للأوراق المالية، فضلا عن استخدام الانحدار بطريقة المربعات الصغرى الموزونة واستخدام تحليل (Step Weiss) في اجراء الاسقاطات المتتالية للوصول الى أكثر العوامل تأثيراً في الاداء المالي.

### التأثير النظري

**أولاً. مفهوم الاداء المالي:** يعرف الاداء المالي بأنه المدى الذي يتم فيه قياس السلامة المالية للشركة لفترة من الزمن (Eugene, 2016: 123) وبين (San and Heng, 2011: 28-36) الاداء بأنه اجراء مالي يستخدم لتحقيق مبيعات وربحية وقيمة للكيان التجاري ومساهمته من خلال ادارة اصوله الحالية وغير الحالية وتمويل الاسهم والايرادات والمصروفات، حيث ان الهدف الرئيس منه توفير معلومات كاملة الى المساهمين واصحاب العلاقة لتشجيعهم في اتخاذ القرارات، بالإضافة الى استخدامه في تقييم الشركات المماثلة من نفس الصناعة او لمقارنة الصناعة في المجتمع (Lee, 2008: 2-3)، فضلاً عن (Memon and Abbas, 2010: 15-20) فقد بين الاداء المالي بأنه تلخيص ما حققته الشركة من عائد ضمن السياق المحاسبي المعتمد في قياس العمليات المتعلقة بالأطر المالية للشركة خلال مدة زمنية معينة. من خلال السرد السابق، لا يخرج مفهوم الاداء المالي من كونه عملية معاينة لكافة الادوار والانجازات المتحققة بالاستناد الى مقاييس العمل، وهي اجراء يأتي بعد اتخاذ القرارات وتهدف الى فحص المركز المالي والاقتصادي للشركة خلال مدة زمنية معينة.

**ثانياً. أهمية تقييم الاداء المالي:** ان لتقييم الاداء المالي اهمية بالغة في جميع المجتمعات والنظم المالية والمحاسبية بسبب ندرة الموارد وعدم كفيتها لمقابلة الاحتياجات الكبيرة المتنافس عليها

لغرض الوصول الى اقصى عوائد من ندرة هذه الموارد، ويمكن تلخيص اهمية تقييم الاداء المالي بالآتي: (Kontesa, 2015: 187).

- يبرز اسهام الوحدة الاقتصادية في عملية النمو والتنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال تحقيق أفضل النتائج بأقل التكاليف.

- يعد مقياساً لمدى نجاح الشركة في تحقيق اهدافها.  
- يعد خزين من المعلومات الضرورية لمختلف المستويات الادارية للمساعدة في التخطيط والتنظيم والرقابة التي تساعد في اتخاذ القرارات.

- يعمل على ايجاد مراكز الضعف في الشركة بتشخيصها ومعالجتها، ونقاط القوة وتعزيزها.  
- يساعد في ايجاد نوع من المنافسة بين الاقسام والادارات والشركات المختلفة، وكذلك تحقيق الاتساق والموائمة بين الاهداف التي تسعى الشركة الى تحقيقها.

**ثالثاً. مقومات الاداء المالي الجيد:** تتمثل مقومات الاداء المالي الجيد بالآتي:

١. الادارة الاستراتيجية: وهي بمثابة اطار عام للأهداف والوسائل التي تتخذها الادارة العليا، من اجل الوصول الى اهداف الشركة المتمثلة بتعظيم قيمة الشركة من خلال تعظيم قيمة اسهم الشركة (Tahir, Shah, Khan, and Afridi, 2018: 1-13).

٢. الشفافية: وتعني المصادقية في تقديم تصور حقيقي لما يحدث وليس التضليل من خلال البيانات المالية المشبوهة، لكون البيانات تصدر من قبل الهيئة المعنية لذلك امكانية التلاعب فيها واردة، لذا فان مفهوم الشفافية سوف يعمل على استدامة الشركة وعدم وقوعها في ازمات تؤدي بها الى الافلاس، ثم بعد ذلك التصفية والتي تمثل خسارة للمساهمين (Kereta, 2007: 30).

٣. النظم المحاسبية: تعتبر النظم المحاسبية من أبرز المقومات لما تقوم به من عمليات تسجيل وتبويب وتلخيص للأحداث المالية بصورة لها دلالتها واهميتها في اتخاذ القرار السليم حول الاحداث الاقتصادية في الماضي والحاضر والمستقبل وتقديمها للمهتمين لتساعد في عملية اتخاذ القرار (Capon, Noel, John, and Scott Hoenig, 1990: 1143- 1159).

**رابعاً. المقاييس المستخدمة في عملية تقييم الاداء المالي:** من خلال مراجعة البحوث والادبيات في مجالات الاقتصاد والمال والعلوم المحاسبية، يوجد تنوع وتعدد في الادوات المستخدمة لقياس الاداء المالي، وذلك حسب وجهة نظر الشركة في عملية تقييمها لأدائها، وذلك حسب رغبة المعني في استخدام معيار تقييم الاداء من خلال ذلك يمكن توضيح تلك الادوات بإيجاز:

١. مقاييس الكفاءة: والتي تعني مدى القدرة على تحقيق المطلوب انجازه، فهي تعتبر من أبرز عناصر النمو والتنمية للأفراد والشركات (Shawar and Danis, 2019: 29-41).

٢. مقاييس الفاعلية: تعبر عن مدى نجاح الشركة في تحقيق الاهداف المرسومة، يدل ذلك على ان المدراء فعالون (وهبه، ٢٠١٧: ١٨٧).

٣. مقياس الاقتصاد: بهذا الصدد يوجد تنوع في المعايير الاقتصادية المستخدمة في تقييم الاداء المالي وهي لا تأخذ الربح المحاسبي بنظر الاعتبار لكون الربح بالمفهوم المطلق لا يمكن تفسيره، لعدم معرفة المبلغ المستثمر وهي عديدة منها القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة ونموذج (Tobisns Q) والقيمة المضافة لحملة الاسهم، فهذه المقاييس تعتمد على الدخل المتبقي بعد حصول المستثمرين على الحد الأدنى من العائد المطلوب (الفار، ٢٠١٨: ٣٥).

٤. المؤشرات المالية: تعتبر المقاييس الاقتصادية جزء من المؤشرات المالية، لكون مصدر البيانات تتمثل في كل من الميزانية العمومية وقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية، لكن يمكن تبويب المؤشرات المالية باتجاه تقليدي يستند الى النسب المالية متمثلة بنسب الربحية ونسب النشاط ونسب درجة الرفع المالي (درجة المخاطر المالية)، حيث في كل من هذه النسب يوجد عدة مؤشرات معبر عنها، مثلا نسب الربحية يعبر عنها كل من هامش صافي الربح وهامش اجمالي الربح بالإضافة الى العائد على الموجودات وكذلك حق الملكية ومعدل ربحية السهم الواحد (ملحم، ٢٠١٩ : ٣٥)، وستعمل هذه الدراسة على استخدام العائد على الموجودات كمؤشر معتمد في تمثيل الاداء المالي.

### الجانب العملي

أولاً. توصيف نموذج الدراسة: يتم استخدام المعادلة القياسية التالية في بيان أثر العوامل في الاداء المالي وقد اتخذت الصيغة التالية:

$$y_i = f(x_1, x_2, x_3, x_4, x_5, x_6, x_7, x_8, x_9, x_{10}, x_{11}, x_{12})$$

حيث ان  $y_i$  تمثل المتغير المعتمد للنموذج والمتمثل في الاداء المالي لعينة الدراسة، وان كل من  $(x_1, x_2, x_3, x_4, x_5, x_6, x_7, x_8, x_9, x_{10}, x_{11}, x_{12})$  تمثل المتغيرات المستقلة للنموذج.

وبتحويل الدالة من شكلها الرياضي الى شكلها الاحصائي وباستخدام الطريقة الخطية تكون معادلة الانحدار كالاتي:

$$y_i = \beta_0 + \beta_1 x_1 + \beta_2 x_2 + \beta_3 x_3 + \beta_4 x_4 + \beta_5 x_5 + \beta_6 x_6 + \beta_7 x_7 + \beta_8 x_8 + \beta_9 x_9 + \beta_{10} x_{10} + \beta_{11} x_{11} + \beta_{12} x_{12} + U_i$$

حيث ان  $U_i$  يمثل المتغيرات العشوائية التي لم تدخل في النموذج، لكون هناك صعوبة في حصر جميع العوامل.

### توصيف المتغيرات المستقلة والمعتمدة في النموذج:

أ. المتغير المعتمد: يعد المتغير المعتمد الاداء المالي المستخدم في النموذج القياسي في تمثيل النتائج التي تتمثل في ربحية الشركة وكفاءتها وقدرتها على تنفيذ خططها والوفاء بالتزاماتها، سيتم اعتماد العائد على الموجودات الذي يعتبر أحد مؤشرات الربحية في تمثيل الاداء المالي من خلال قسمة صافي الربح على مجموع الموجودات (العامري، ٢٠١٣ : ١٩٠).

### ب. المتغيرات المستقلة:

١. حجم الشركة: يتمثل حجم الشركة بما تمتلكه الشركة من مجموع موجودات، وكذلك حجم المبيعات، حيث يوجد العديد من المقاييس في تمثيل حجم الشركة، مثلا قيمة اجمالي المبيعات وكذلك قيمة اجمالي الموجودات، حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على مؤشر اجمالي الموجودات الثابتة في تمثيل حجم الشركة (القضاه، ٢٠١٥ : ٤٣).

٢. عمر الشركة: وهو متمثل بعدد السنوات التي مرت منذ تأسيس الشركة، حيث تم قياسه على اساس حساب عدد السنوات التي مرت على التأسيس وحتى ٢٠١٧ (Ross, 1977: 23-40).

٣. نسبة المديونية: تتمثل نسبة المديونية في اجمالي قيمة الديون للشركة، تم الاعتماد في قياس نسبة المديونية من خلال قسمة مجموع المطلوبات على مجموع الموجودات، فيما يتعلق بنسبة المديونية فتم اعتمادها كمتغيرات مستقلة على اساس انها من العوامل الداخلية ومحددة للأداء المالي من حيث

- انها تمثل مخاطر مالية لها انعكاسات مالية في الاداء المالي للشركة، وهذا ما اعتمده الكتاب والباحثين في دراساتهم ومنهم كل من دراسة (السيد، ٢٠١٤: ٥٠) و(القاضي، ٢٠١٤: ١٢٠) و(الفار، ٢٠١٨: ٨).
٤. انتاجية الشركة: وتمثل بمستوى قدرة الشركة على انتاج السلع والخدمات للعملاء، وتم اعتماد معدل دوران الموجودات الذي يتم استخراجها من خلال قيمة اجمالي المبيعات على مجموع الموجودات (Pratheepkanth, 2011: 171-183).
٥. نسبة التداول: تقاس نسبة التداول من خلال قسمة الموجودات المتداولة على مجموع المطلوبات المتداولة، وهي تتمثل في قدرة الشركة على دفع الالتزامات، فيما يتعلق بنسبة التداول فتم اعتمادها كمتغيرات مستقلة على اساس انها من العوامل الداخلية ومحددة للأداء المالي من حيث انها تمثل مخاطر مالية لها انعكاسات مالية في الاداء المالي للشركة وهذا ما اعتمده الكتاب والباحثين في دراساتهم ومنهم دراسة (Shahrani Saad M, Tu Zhengge, 2016: 23).
٦. استثمار الموجودات الثابتة: تم اعتماد مؤشر استثمار الموجودات الثابتة، وذلك من خلال قسمة الموجودات الثابتة على مجموع الموجودات (القضاء، ٢٠١٥: ٤٣).
٧. سعر الصرف: تم اعتماد سعر الصرف الحقيقي المنشور في البنك الدولي، والذي يعتبر أحد المتغيرات الخارجية المؤثرة في الاداء المالي.
٨. سعر الفائدة: تم اعتماد سعر الفائدة الحقيقي المنشور في البنك الدولي، لكونه يأخذ في نظر الاعتبار التضخم (سعر الفائدة-التضخم).
٩. التضخم: تم الاعتماد على (الاسعار التي يدفعها المستهلكون) المأخوذة من احصاءات البنك الدولي.
١٠. الناتج المحلي الاجمالي: تم اعتماد الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية وتم اخذه من احصاءات البنك الدولي.
١١. ميزان المدفوعات: تم اعتماد صافي الدخل النسبي (ميزان المدفوعات بالأسعار الجارية وتم اعتماده من احصاءات البنك الدولي).
١٢. الموازنة العامة والدين الخارجي: يتم اخذها كمتغيرات تفسيرية في الاداء المالي للشركات الصناعية، وتم استخراجها من احصاءات البنك المركزي العراقي.
- ثانياً. التحليل الإحصائي:** تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS الاصدار ٢٦ في بيان الاثر، وتم الاعتماد على البيانات المالية المنشورة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (٢٠١٠-٢٠١٧)، حيث تم الاعتماد على كل من قائمة الدخل والميزانية العمومية وقائمة التدفقات النقدية في تمثيل العوامل الداخلية كمصادر بيانات لهذه العوامل، في حين تمثلت العوامل الخارجية المتمثلة في كل من سعر الصرف وسعر الفائدة والتضخم والناتج المحلي الاجمالي، ميزان المدفوعات، بالإضافة الى الموازنة العامة واجمالي الدين العام الخارجي. وكصدر لهذه المؤشرات تم الاعتماد على كل من احصاءات البنك المركزي العراقي والبنك الدولي.
١. الوصف العام للبيانات الإحصائية (العزوم الإحصائية): تم اجراء الاختبارات الوصفية للمتغيرات المعتمدة والمتغيرات المستقلة المتمثلة في كل من المؤشرات الاقتصادية والنوعية.

الجدول (٢): الوصف العام للبيانات الإحصائية

Descriptive Statistics					
Std. Deviation	Mean	Maximum	Minimum	N	
.05905	.040501	.19370	-.13520000	88	العائد
.035008	1.223750	1.3030000	1.18700000	88	سعر الصرف
17.7367303	16.356250	51.95000	-8.47000000	88	سعر الفائدة
2.092262	2.627500	6.09000	.18000000	88	التضخم
31.11929	194.926250	234.65000	138.52000000	88	الناتج المحلي الاجمالي
79.08466721227	28.971250	237.00000	-1.56000000	88	ميزان المدفوعات
12803484.4120	11407916.9177	30359253.0	-3927263.0000	88	الموازنة العامة
17684287.2948	20516831.7500	47678796.00	4255549.000000	88	اجمالي الدين العام الخارجي
37774338462.8795	13479339937.39	227000000000.	81275272.000	88	حجم الشركة
15.76187747729	32.50000	71.00000	12.00000000	88	عمر الشركة
.36485138026	.271852	1.916000	.00449000	88	نسبة المديونية
3597.10565992369	395.2	33755.00000	.47900000	88	نسبة التداول
.76239887792	.564871	5.11530	.00049000	88	إنتاجية الشركة
.27481301997	.319390	.93580	.01810000	88	استثمار الموجودات الثابتة
				88	Valid N (listwise)

المصدر: الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS) بالاعتماد على البيانات المنشورة في القوائم المالية للشركات الصناعية في سوق العراق للوراق المالية. يوضح الجدول (٢) نتائج التحليل الوصفي لكل من المتغير المعتمد المتمثل بالعائد على الموجودات وكذلك لجميع المتغيرات المستقلة المتمثلة بالمؤشرات الاقتصادية والنوعية، حيث تمثلت هذه الاختبارات في بيان كل من المتوسط الحسابي واكبر قيمة واصغر قيمة والانحراف، حيث بلغت المتوسط الحسابي للمتغير المعتمد العائد على الموجودات ٤٪، حيث تعد هذه النسبة ضئيلة نوعا ما لكون ٤٪ من عائد الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية يتمثل من خلال الاستثمار في موجودات الشركة، بمعنى اخر يوضح مدى قدرة الشركة على استخدام الموجودات في توليد الارباح، حين بلغ الانحراف المعياري ٩,٥٪، ويعود ذلك الى الاختلاف في حجم الموجودات للشركات عينة الدراسة، ولو لاحظنا جميع المتغيرات المستقلة الداخلية والخارجية من خلال مؤشر المتوسط الحسابي، وكذلك معامل الانحراف نجد انه لا يوجد تباين كبير في قيمة هذه المتغيرات، كما يمكن ملاحظة من خلال الاطلاع على البيانات الخام المنشورة في القوائم المالية كما موضح في الجدول اعلاه هناك اختلافات في القيم وذلك لكون مدة الدراسة شهدت العديد من التغيرات السياسية والامنية والاقتصادية.

من خلال الاطلاع على البيانات الخام الموجودة في الجدول (٢) نلاحظ انها لم تتوزع توزيعا طبيعيا، لذا تم تحويل البيانات القياسية الى (Estandarizado) لوجود بيانات ارقام مطلقة واخرى نسبية حيث تم جعلها جميعا قياسية، وهذا ما يمكن ايضا في الاشكال الموجودة في الملحق (١). تم تقدير المعامل للمتغيرات بطريقة المربعات الصغرى الموزونة (WLS) للتخلص من المشاكل

التي تظهر في فروض التحليل، حيث تم البحث عن المتغيرات المستقلة التي تؤثر على المتغير المعتمد (العائد على الموجودات) باستخدام أسلوب (Step Weiss) اي الاسقاطات المتتابعة (Park, 2009: 30). لهذا كانت نتائج الاسقاطات تبين عشرة نماذج كما موضحة في الجدول (٣).  
الجدول (٣): نتائج تحليل الانحدار بطريقة المربعات الصغرى الموزونة

Model Summary				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.863 <sup>a</sup>	.745	.617	.54526973569
2	.863 <sup>b</sup>	.745	.631	.53516238073
3	.863 <sup>c</sup>	.744	.644	.52575731547
4	.862 <sup>d</sup>	.743	.655	.51789419881
5	.861 <sup>e</sup>	.742	.664	.51072216510
6	.854 <sup>f</sup>	.730	.660	.51404626553
7	.843 <sup>g</sup>	.710	.647	.52394488346
8	.836 <sup>h</sup>	.700	.645	.52514209620
9	.827 <sup>i</sup>	.683	.637	.53111339939
10	.811 <sup>j</sup>	.658	.618	.54442323662

الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS) من خلال البيانات المشورة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة (٢٠١٠-٢٠١٧).

نلاحظ من الجدول أعلاه ان معامل التحديد (R Square) للنموذج الاول ٧٤,٥%، حيث تمثل هذه النسبة في كون ٧٤,٥% من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد (العائد على الموجودات) يسببها المتغيرات المستقلة المتضمنة للنموذج، اما النسبة المتبقية تمثل متغيرات اخرى لم يحتويها النموذج، وبعد اجراء عمليات الاسقاطات المتتالية للمتغيرات المستقلة حتى الوصول الى النموذج العاشر حيث كان معامل التحديد (R Square) ٦٥,٨%، بعد اسقاط مجموعة من المتغيرات وكما موضحة في الجدول ادناه.

الجدول (٤): نتائج الاسقاطات باستخدام تحليل (Step Weiss)

#### Excluded Variables<sup>a,b</sup>

Collinearity Statistics	Partial Correlation	Sig.	T	Beta In		Model
Tolerance						
.213	.018	.928	.091	.020 <sup>c</sup>	نسبة المديونية	2
.213	.018	.927	.093	.020 <sup>d</sup>	نسبة المديونية	3
.998	-.030-	.877	-.156-	-.015- <sup>d</sup>	نسبة التداول	
.264	-.015-	.938	-.079-	-.015- <sup>e</sup>	نسبة المديونية	4
.998	-.029-	.878	-.155-	-.015- <sup>e</sup>	نسبة التداول	
.316	.070	.712	.373	.063 <sup>e</sup>	ميزان المدفوعات	

Collinearity Statistics	Partial Correlation	Sig.	T	Beta In		Model
.413	-.058-	.755	-.315-	-.046 <sup>f</sup>	نسبة المديونية	5
.998	-.028-	.882	-.149-	-.014 <sup>f</sup>	نسبة التداول	
.323	.057	.759	.310	.051 <sup>f</sup>	ميزان المدفوعات	
.198	.077	.679	.418	.088 <sup>f</sup>	الناتج المحلي الاجمالي	
.418	-.035-	.848	-.194-	-.028 <sup>g</sup>	نسبة المديونية	6
.998	-.029-	.874	-.160-	-.015 <sup>g</sup>	نسبة التداول	
.329	.084	.647	.462	.076 <sup>g</sup>	ميزان المدفوعات	
.206	.116	.528	.639	.133 <sup>g</sup>	الناتج المحلي الاجمالي	
.738	.212	.245	1.185	.128 <sup>g</sup>	إنتاجية الشركة	7
.732	.145	.422	.814	.091 <sup>h</sup>	نسبة المديونية	
.998	-.028-	.878	-.155-	-.015 <sup>h</sup>	نسبة التداول	
.346	.023	.898	.129	.021 <sup>h</sup>	ميزان المدفوعات	
.794	-.167-	.354	-.941-	-.101 <sup>h</sup>	الناتج المحلي الاجمالي	
.759	.159	.378	.895	.098 <sup>h</sup>	إنتاجية الشركة	
.157	-.260-	.144	-1.498-	-.353 <sup>h</sup>	الموازنة العامة	8
.813	.076	.668	.433	.046 <sup>i</sup>	نسبة المديونية	
.998	-.028-	.874	-.159-	-.015 <sup>i</sup>	نسبة التداول	
.421	.100	.576	.566	.084 <sup>i</sup>	ميزان المدفوعات	
.804	-.142-	.423	-.812-	-.087 <sup>i</sup>	الناتج المحلي الاجمالي	
.785	.119	.502	.678	.074 <sup>i</sup>	إنتاجية الشركة	
.387	-.019-	.917	-.105-	-.016 <sup>i</sup>	الموازنة العامة	9
.295	.186	.291	1.073	.188 <sup>i</sup>	التضخم	
.813	.074	.671	.429	.046 <sup>j</sup>	نسبة المديونية	
.998	-.027-	.876	-.158-	-.015 <sup>j</sup>	نسبة التداول	
.426	.073	.675	.423	.063 <sup>j</sup>	ميزان المدفوعات	9
.805	-.131-	.453	-.760-	-.082 <sup>j</sup>	الناتج المحلي الاجمالي	
.879	.183	.291	1.072	.110 <sup>j</sup>	إنتاجية الشركة	
.389	-.033-	.853	-.187-	-.029 <sup>j</sup>	الموازنة العامة	
.303	.144	.410	.835	.147 <sup>j</sup>	التضخم	
.733	.226	.192	1.333	.149 <sup>j</sup>	حجم الشركة	

Collinearity Statistics	Partial Correlation	Sig.	T	Beta In		Model
.916	.160	.352	.943	.098 <sup>k</sup>	نسبة المديونية	10
.999	-.035-	.840	-.203-	-.020 <sup>-k</sup>	نسبة التداول	
.570	.199	.244	1.185	.154 <sup>k</sup>	ميزان المدفوعات	
.854	-.188-	.272	-1.118-	-.119 <sup>-k</sup>	الناتج المحلي الاجمالي	
.879	.173	.313	1.024	.108 <sup>k</sup>	إنتاجية الشركة	
.485	.094	.585	.552	.079 <sup>k</sup>	الموازنة العامة	
.329	.210	.219	1.251	.214 <sup>k</sup>	التضخم	
.819	.117	.498	.685	.075 <sup>k</sup>	حجم الشركة	
.505	-.275-	.105	-1.666-	-.226 <sup>-k</sup>	سعر الفائدة	

الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS) من خلال:

- البنك المركزي العراقي، الاحصاءات المنشورة للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٧).

- البنك الدولي، الاحصاءات المنشورة للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٧).

تم اجراء اختبار تحليل (Step Weiss) الاسقاطات المتتالية للمتغيرات المستقلة للدراسة، حيث نلاحظ من الجدول اسقاط نسبة المديونية في النموذج الاول لكون t مثلت ٥,٩١% ومقارنتها مع Sig (٠,٩٢٨) فهي غير معنوية في التأثير، ولكن كانت t هي اكبر قيمة كما موضحة في النموذج الثاني لذا تم اسقاطها، ولو نلاحظ ايضا في النموذج الثالث تم استبعاد كل من نسبة المديونية ونسبة التداول لذات السبب، حتى الوصول الى النموذج العاشر، حيث تم اسقاط تسعة متغيرات كما موضحة في الجدول اعلاه، وتمثلت هذه النسب في كل من نسبة المديونية، نسبة التداول، ميزان المدفوعات، الناتج المحلي الاجمالي، إنتاجية الشركة، الموازنة العامة، التضخم، حجم الشركة و سعر الفائدة. ان الهدف من اجراء عمليات الاسقاط للمتغيرات هو بيان أكثر المتغيرات المستقلة تأثيراً في الاداء المالي للشركات الصناعية مع بيان المؤشرات غير المؤثرة المتمثلة في كل من المؤشرات الاقتصادية والنوعية.

٢. اختبار (t) للمؤشرات الاقتصادية والنوعية للمتغيرات المستقلة (اختبار فرضيات البحث): يعمل

اختبار (t) على ايضاح معنوية واتجاه تأثير كل متغير من المتغيرات المستقلة في المتغير المعتمد الاداء المالي، حيث نلاحظ من خلال الجدول ادناه الذي اظهر نتيجة الاختبار الاحصائي الى ظهور اربعة متغيرات معنوية التأثير في الاداء المالي، ولكن باتجاهات مختلفة، حيث ان كل من سعر الصرف، عمر الشركة، استثمار الموجودات الثابتة لها تأثير معنوي عكسي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، اي ان زيادة في كل من هذه المتغيرات يؤدي الى انخفاض في العائد على الموجودات. بينما اظهر اجمالي الدين الخارجي تأثير معنوي موجب في الاداء المالي المتمثل في العائد على الموجودات. اما المتغيرات الاخرى المتضمنة للنموذج القياسي تم اسقاطها كما موضحة اعلاه في اختبار تحليل (Step Weiss).

الجدول (٥): نتائج تحليل اختبار (t)

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
(Constant)	1.171	.118		9.922	.000
سعر الصرف	-.683-	.206	-.628-	-3.313-	.002
اجمالي الدين العام الخارجي	.635	.198	.601	3.205	.003
عمر الشركة	-.787-	.147	-.564-	-5.355-	.000
استثمار الموجودات الثابتة	-.488-	.123	-.396-	-3.963-	.000

الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS) من خلال:

- البنك المركزي العراقي، الاحصاءات المنشورة للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٧).

- البنك الدولي، الاحصاءات المنشورة للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٧).

٣. اختبار (ANOVA): جدول تحليل التباين المستند على وجود تأثيرات معنوية للمتغيرات المستقلة

على المتغير المعتمد في جميع الاسقاطات عند مستوى معنوية (٠,٠٥) و (٠,٠١)، وهذا ما تمثل في المختبر الاحصائي (F) ومقارنته مع القيمة الاحتمالية للخطأ، حيث نلاحظ في جميع النماذج عند مقارنة F في النموذج الاول مع Sig فهي معنوية، حيث ان F كانت (٠,٨٣٧) و Sig (٠,٠٠٠) على معنوية كل متغير من المتغيرات المستقلة التي يتضمنها النموذج، وهذه الحالة متماثلة في جميع نتائج الاختبار، لو لاحظنا النماذج العشرة بعد اجراء عمليات الاسقاطات حيث كانت F (١٦,٧٩٩) وعند مقارنتها مع Sig (٠,٠٠٠) فهي تعد معنوية بشكلها العام، فضلا عن حصولنا قيم متوسط مربعات بأخطاء صغيرة جدا تمثلت (Mean square) كما مبين في الجدول (٦) (اختبار انوفا).

الجدول (٦): نتائج اختبار (ANOVA)

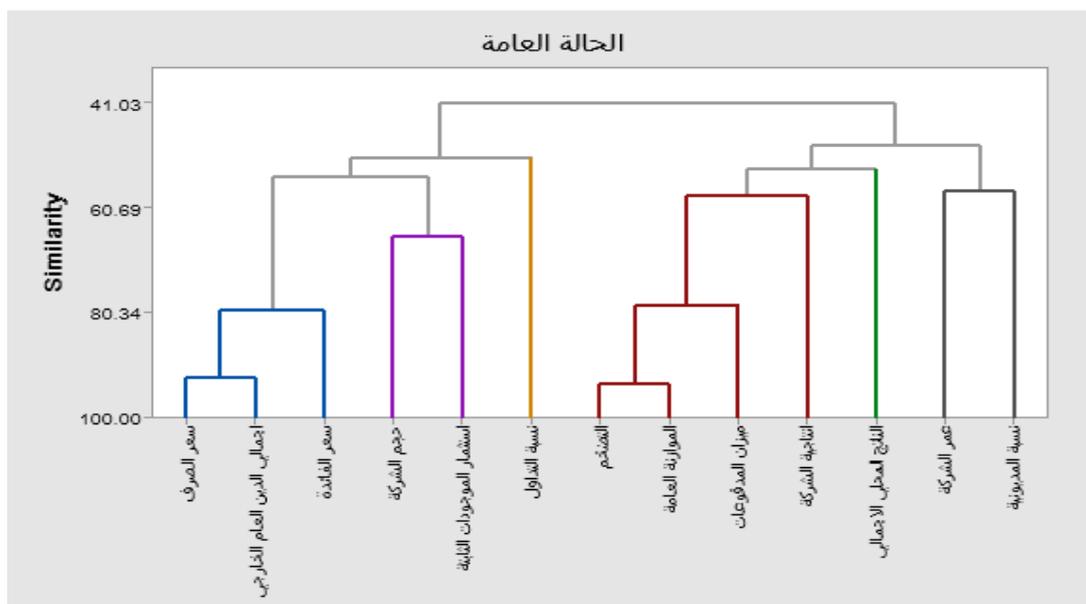
b. ANOVA <sup>a</sup>						
	Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	22.561	13	1.735	5.837	.000 <sup>c</sup>
	Residual	7.730	26	.297		
	Total	30.291	39			
2	Regression	22.558	12	1.880	6.564	.000 <sup>d</sup>
	Residual	7.733	27	.286		
	Total	30.291	39			
3	Regression	22.551	11	2.050	7.417	.000 <sup>e</sup>
	Residual	7.740	28	.276		
	Total	30.291	39			
4	Regression	22.513	10	2.251	8.394	.000 <sup>f</sup>
	Residual	7.778	29	.268		
	Total	30.291	39			

Model	Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.	
5	Regression	22.466	9	2.496	9.570	.000 <sup>g</sup>
	Residual	7.825	30	.261		
	Total	30.291	39			
6	Regression	22.100	8	2.762	10.454	.000 <sup>h</sup>
	Residual	8.192	31	.264		
	Total	30.291	39			
7	Regression	21.507	7	3.072	11.192	.000 <sup>i</sup>
	Residual	8.785	32	.275		
	Total	30.291	39			
8	Regression	21.191	6	3.532	12.807	.000 <sup>j</sup>
	Residual	9.101	33	.276		
	Total	30.291	39			
9	Regression	20.700	5	4.140	14.677	.000 <sup>k</sup>
	Residual	9.591	34	.282		
	Total	30.291	39			
10	Regression	19.917	4	4.979	16.799	.000 <sup>l</sup>
	Residual	10.374	35	.296		
	Total	30.291	39			

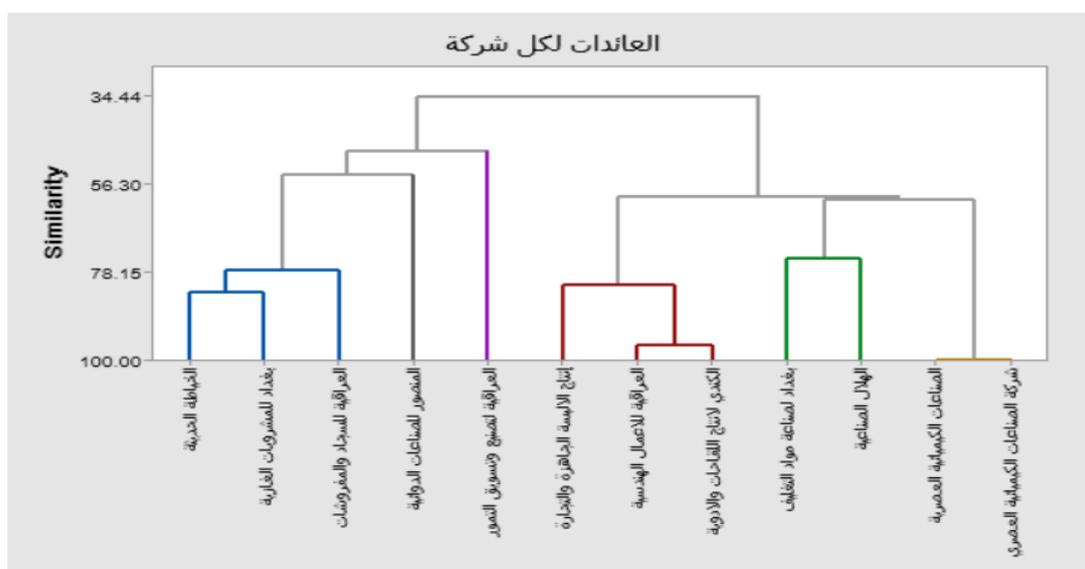
الجدول من اعداد الباحثان بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS) بالاعتماد على البيانات المنشورة في كل من:

- البنك المركزي العراقي، الاحصاءات المنشورة للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٧).
- البنك الدولي، الاحصاءات المنشورة للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٧).
- احصاءات سوق العراق للأوراق المالية للمدة (٢٠١٠-٢٠١٧).

٤. اختبار (Cluster): والمقصود فيه بيان حالة التشابه بين المتغيرات المستقلة بشكلها العام، فضلا عن دراسة حالة التشابه بين الشركات لكل متغير مستقل ومعتمد حيث تم الاعتماد على البرمجة الإحصائية (Minitab) الاصدار ١٩ في بيان هذه الاختبارات حيث يمثل الشكل التالي الحالة العامة لنموذج الدراسة.



الشكل (١): حالة تشابه المتغيرات المستقلة بشكلها العام لنموذج الدراسة المصدر: الشكل من اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي (Minitab).  
نلاحظ من الشكل السابق انقسام متغيرات الدراسة من حيث التشابه الى مجموعتين، المجموعة الاولى تمثلت في كل من (سعر الصرف، إجمالي الدين العام الخارجي، سعر الفائدة، حجم الشركة، استثمار الموجودات الثابتة، نسبة التداول)، في حين تمثلت المجموعة الثانية في كل من (التضخم الموازنة العامة، ميزان المدفوعات، انتاجية الشركة، الناتج المحلي الاجمالي، عمر الشركة، نسبة المديونية)، كما انه هنالك تشابه بين اجزاء المجموعة الواحدة حيث يظهر في المجموعة الاولى وجود تشابه بين كل من سعر الصرف مع إجمالي الدين العام الخارجي وبنفس درجة تأثير سعر الفائدة وتأثير هذه المتغيرات بنفس تأثير كل من حجم الشركة واستثمار الموجودات الثابتة كما موضحة في الشكل اعلاه، ويوضح الشكل التالي تشابه الشركات من حيث العائد على الموجودات.



الشكل (٢): حالة تشابه الشركات من حيث العائد على الموجودات المصدر: الشكل من اعداد الباحثان بالاعتماد على نتائج البرنامج الاحصائي (Minitab).

من الشكل اعلاه، يمكن ملاحظة تشابه العائد بالنسبة لكل شركة، حيث قسمت الشركات الى قسمين الاول تمثل بكل من (الخطاطة الحديثة، بغداد للمشروبات الغازية، العراقية للسجاد والمفروشات، المنصور لصناعات الدوائية، العراقية لتصنيع وتسويق التمور) اما القسم الثاني فتمثل في كل من (انتاج الالبسة الجاهزة، العراقية للأعمال الهندسية، الكندي لإنتاج اللقاحات والادوية، بغداد لصناعة مواد التغليف، الهلال الصناعية، الصناعات الكيماوية، شركة الصناعات الكيماوية العصرية).

### الاستنتاجات والمقترحات

**أولاً. الاستنتاجات:** بناءً على نتائج الدراسة يمكن ايضاح الاستنتاجات التالية:

١. تباين في عوائد الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية مع وجود تشابه من حيث المتغيرات المستقلة المتمثلة في كل من العوامل الداخلية والخارجية في قوة تفسير التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد.
٢. يوجد أثر ذو دلالة معنوية إحصائية باتجاه عكسي لكل من (سعر الصرف، استثمار الموجودات الثابتة، عمر الشركة عند مستوى معنوية ٥%) لجميع المتغيرات المستقلة في الاداء المالي للشركات الصناعية.
٣. يوجد أثر ذو دلالة معنوية إحصائية باتجاه موجب لإجمالي الدين العام الخارجي في الاداء المالي المتمثل في العائد على الموجودات.
٤. أكثر العوامل تأثيراً في الاداء المالي للشركات الصناعية تمثلت في كل من سعر الصرف، اجمالي الدين العام الخارجي، عمر الشركة، استثمار الموجودات الثابتة، وهذا ما اظهرته نتائج الاسقاطات المتتالية.
٥. وجود اختلاف في معنوية التأثير للمتغيرات المستقلة في شقها الخارجي والداخلي.
٦. اظهر اختبار (t) وجود تأثيرات موجبة لكل من (التضخم، الناتج المحلي الاجمالي، ميزان المدفوعات، حجم الشركة، نسبة المديونية، انتاجية الشركة) لكن غير معنوي التأثير، لكون قيمة (t) أكبر من ٥%.
٧. كما ابرزت نتائج اختبار (t) وجود تأثير عكسي لكل من (سعر الفائدة، الموازنة العامة ونسبة التداول) لكن غير معنوي التأثير لكون قيمة (t) أكبر من ٥%.

### ثانياً. المقترحات:

١. يجب على الإدارة القائمة في اتخاذ القرارات المتعلقة في الاداء المالي الاخذ بعين الاعتبار هذه العوامل المتمثلة في كل من المتغيرات الداخلية، والعمل على ايجاد نقاط الخلل فيها ومعالجتها، والعوامل الخارجية للتكيف معها ومحاولة وضع جدران للحماية منها.
٢. يجب ان يكون هنالك دراسات اخرى تعمل على تقييم الاداء المالي للقطاع الصناعي من اجل النهوض به، لكون الصناعة الداخلية تساعد في بقاء العملة الصعبة داخليا مما يساعد في تعزيز قوة الاقتصاد العراقي.
٣. زيادة الطاقات الانتاجية من خلال استغلال الطاقات العاطلة عن العمل لزيادة كمية الانتاج، لما أبرزه من دور الانتاج في زيادة الاداء المالي.
٤. يجب على الشركات التوسع في عمليات الانفاق في مجالات البحث والتطوير ومواكبة العالم الخارجي في القطاع الصناعي، من خلال صنع منتجات تنافس المنتجات الاجنبية.

٥. يجب ان تعمل الدولة على توفير مناخ مناسب للاستثمار في القطاع الصناعي من خلال الادوات والسياسات التي تتبناها الدولة مثل القيود على السلع الاجنبية من خلال رفع قيمة الضريبة المفروضة عليها.

٦. اتباع الشركات سياسة جذب المستهلك من خلال توفير بضائع بموصفات عالية وبسعر مناسب، لتمكنها من التوسع في الانتاج، وبالتالي زيادة في الاداء المالي الذي سيعمل على تذليل العقبات التي تواجه الشركات.

#### المصادر

#### أولاً. التقارير والإحصاءات:

١. البنك الدولي، الاحصاءات المنشورة للمدة (٢٠١٠-٢٠١٧)
٢. البنك المركزي العراقي، الاحصاءات المنشورة للمدة (٢٠١٠-٢٠١٧)
٣. السوق العراقي للأوراق المالية، التقارير السنوية للقوائم المالية لشركات المدرجة في السوق، للفترة (٢٠١٠-٢٠١٧)

#### ثانياً. المصادر الأخرى:

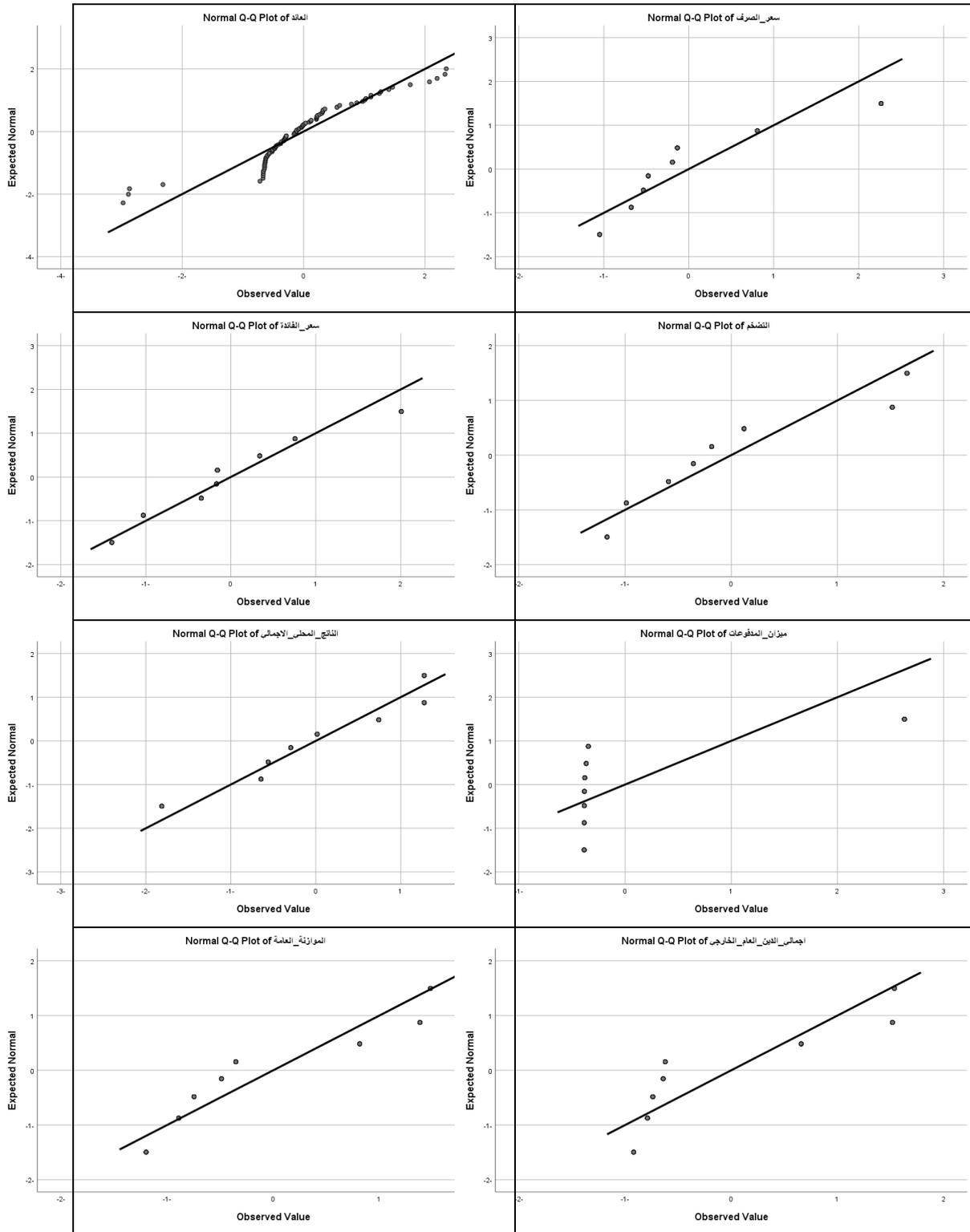
١. السيد، ابراهيم، ٢٠١٤، المحاسبة الدولية وعلاقتها بالتجارة الالكترونية، عمان، منهل للتوزيع.
٢. العامري، محمد علي ابراهيم، ٢٠١٣، الادارة المالية المتقدمة، الطبعة الاولى، دار الثراء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
٣. عمر مازن ذياب ملحم، ٢٠١٩، العوامل المؤثرة على الاداء المالي في شركات التامين المساهمة العامة المدرجة في سوق عمان المالي، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، كلية الاعمال، عمان الاردن.
٤. الفار، سماح عفيف عاشور، ٢٠١٨، العوامل المؤثرة في الاداء المالي للشركات غير مالية المدرجة في بورصة فلسطين باستخدام نموذج (Tobbinis q)، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر، غزة.
٥. القاضي، حسن محمد، ٢٠١٤، الادارة المالية العامة، عمان، منهل للتوزيع.
٦. مصطفى عبدالله احمد القضاة، ٢٠١٥، العوامل المؤثرة على الاداء المالي في الشركات المساهمة العامة الاردنية، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، المجلد ٢٣، العدد الاول، (٢٠١٠-٢٠١١).
٧. هيام حسن وهبه، ٢٠١٧، الاستثمار والتمويل، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر، ماس للطباعة.

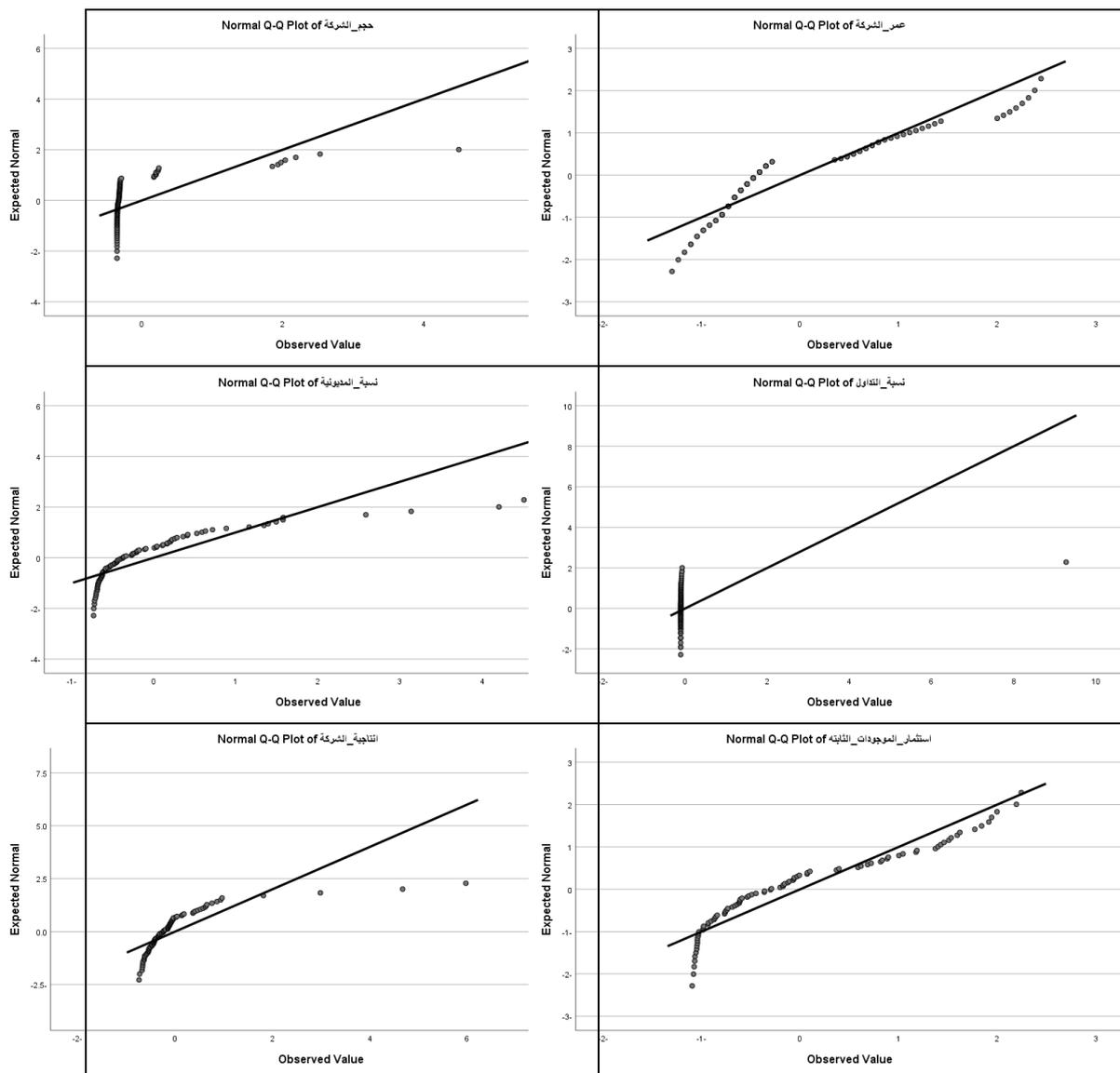
#### ثالثاً. المصادر الأجنبية:

1. Bashir, Zahid, et al. "Empirical investigation of the factors affecting firm's performance: A study based on food sector of Pakistan." International SAMANM Journal of Finance and Accounting 1.2, (2013), 11-23.
2. Capon, Noel, John U. Farley, and Scott Hoenig. "Determinants of financial performance: a meta-analysis." Management science 36.10, (1990), 1143-1159.
3. Eugene, Brigham, (2016), Fundamentals of Financial Management (Concise), 9E, Cengage Learning, Boston, USA.

4. Kereta, B. B. (2007, November). Outreach and financial performance analysis of microfinance institutions in Ethiopia. In African Economic Conference, Addis Ababa.
5. Khan, Muhammad Kamran, et al. "Determinants of financial performance of financial sectors (An assessment through economic value added), (2017), 3291-3328.
6. Kontesa, Maria, 2015, Capital Structure, Profitability, and Firm Value. Whats New? Research Journal of Finance and Accounting, Vol.6, No.20, PP: 185- 192.
7. Lee, S. 2008. Ownership structure and financial performance: Evidence from panel data of South Korea. Corporate ownership and Control. 6 (2): 1-30.
8. Memon, Bhutto and Abbas, 2010, Capital Structure and firm"s performance: A case of Text ile sector of Pakistan. Asian Journal of Business and Management Sciences. 1(9): 9-15.
9. Park, (2009), "Linear regression models for panel data using SAS, STATA, LIMDEP and SPSS", Indiana University.
10. Pham, Cuong Duc, Quan Xuan Tran, and Lan Thi Ngoc Nguyen. "Effects of Internal Factors on Financial Performance of Listed Construction-Material Companies: The Case of Vietnam." Research Journal of Finance and Accounting 9.10 (2018).
11. Pratheepkanth, P., (2011), "Capital Structure and Financial performance: Evidence from Selected Business Companies from Colombo Stock Exchange Srilanka", International Referred Research Journal, Vol 2, Issue 2, PP 171-183.
12. Ross, S., A. (1977), "The Determination of Financial Structure: The incentive Signaling Approach", Bell Journal of Economics, pp. 23-40.
13. Saad, M. A. S., and T. Zhengee. "The impact of organizational factors on financial performance: Building a theoretical model." International Journal of Management Science and Business Administration 2.7, (2016), 51-56.
14. San, O.T., and Heng, T.B., (2011), "Capital Strucuture and Corporate Performance in Malaysian Construction Sector", International Journal of Humanities and Social Sciences, Vol 1, Issue 2, PP 28-36
15. Shawar, Kokab, and Danish Ahmed Siddiqui. "Factors Affecting Financial Performance of Insurance Industry in Pakistan." Shawar, K. and Siddiqui, DA (2019). Factors Affecting Financial Performance of Insurance Industry in Pakistan. Research Journal of Finance and Accounting 10.5, (2019), 29-41.
16. Tahir, M., Shah, Q.A., Khan, M.M. and Afridi, M.A., 2018. Intellectual Capital and Financial Performance of insurance companies in Pakistan. Dialogue (Pakistan), 13(1)
17. Xu, Mou, and Wanrapee Banchuenvijit. "Factors Affecting Financial Performance of Firms Listed on Shanghai Stock Exchange 50 (SSE 50)." International Journal of Bussiness and Economic 6.2, (2014), 45-61.

### الملحق





الشكل البياني يوضح حالة عدم التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

الشكل من اعداد الباحثان بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (SPSS) من خلال:

- البنك المركزي العراقي، الاحصاءات المنشورة للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٧).

- البنك الدولي، الاحصاءات المنشورة للأعوام (٢٠١٠-٢٠١٧).